

مختارات

فتاوى

الصوم

مركز الارتقاء للصوم

إشراف الشيخ

خالد الحربي

الموضوع	رقم الصفحة
المقدمة	٢
أولا باب التكليف	(١٠ - ٣)
الأصم الأبكم هل هو مكلف	٤
هل الأصم الأبكم مكلف	٥
الأصم هل هو مكلف	٦
صماء وبكماء ولا تفهم ، هل هي مكلفة	٧
السمع أهم من البصر	٨
ما معنى قوله تعالى (صم بكم عمي..)	٨
الأخرس يحاسب يوم القيامة	٩
هل تقوم الحجة على الأصم بلغة الإشارة	١٠
ثانيا باب التعليم	(١٤ - ١١)
كيفية تعليم الأصم والأبكم	١٢
تشبيه الخالق بالمخلوق في لغة الإشارة وحكمه	١٣
حكم استخدام الصور لتعليم الصم	١٣
ثالثا باب الصلاة	(٢١ - ١٤)
تعليم الأصم قراءة الفاتحة	١٥
تحريك شفطي الأبكم عند قراءة الفاتحة	١٥
حكم صلاة الأبكم الذي لا يجيد الفاتحة	١٦
كيفية صلاة الأصم الأبكم ، والأصم فقط	١٦
حكم صلاة الجمعة لضعيف السمع والبصر	١٧
يختار في الأذان والإمامة سليم النطق	١٨
حكم آذان من به لثغة أو ثقل في لسانه	١٩
إمامة الأعمى الأصم	١٩
إمامة جماعة من المصلين من الصم والبكم	٢٠
ترجمة صلاة الجمعة إلى لغة الإشارة	٢١
رابعا باب النكاح	(٢٤ - ٢٢)
صفة عقد نكاح الأصم الأبكم	٢٣
بنت بكر صماء بكماء ليس لها والد ولا إخوة	٢٣
الوصية والحج والزواج	٢٤
تزويج الأصم بناته	٢٤

المقدمة:

الحمد لله وبعد

فهذه الفتاوى المختصة بفئة الصم والبكم تم اخذ أكثرها من كتاب اللؤلؤ الثمين من فتاوى المعوقين الجزء الأول والثاني إعداد عبدالإله بن عثمان الشايع ، وغيره من الفتاوى المطبوعة على أوراق أو عبارة عن مراسلات وأسئلة للعلماء ورأينا أن نجمع هذه الفتاوى في هذه الورقات المتواضعة لتكون أكثر خصوصية لكل من يهتم بهذه الفئة من أولياء أمورهم وأقربائهم ومدرسيهم ومن يتعامل معهم وكل من يريد أن يطلع على معلومات عنهم وتم تقسيم الكتاب إلى أربعة أبواب الباب الأول باب التكليف والثاني باب التعليم والثالث باب الصلاة والأخير باب النكاح وذلك على حسب الفتاوى الموجودة وأولوياتها نسأل الله تعالى أن ينفع به كل من يطلع عليه ونشكر كل من ساهم في هذا العمل ولو بشيء بسيط وان يجعل ذلك في ميزان حسناتهم يوم القيامة.

أولاً

باب التكليف

الأصم الأبكم هل هو مكلف؟

س: الولد الأصم الأبكم، هل يعتبر مكلفاً شرعاً بالعبادات كالصلاة أم هو معذور؟

ج: الولد الأبكم الأصم إذا كان قد بلغ الحلم يعتبر مكلفاً بأنواع التكليف من الصلاة وغيرها، ويُعلم ما يلزمه بالكتابة والإشارة لعموم الأدلة الشرعية الدالة على وجوب التكاليف على من يبلغ الحلم وهو عاقل.

والبلوغ يحصل؛ بإكمال خمسة عشر عاماً، أو بإنزال عن شهوة في الاحتلام أو غيره وبإنبات الشعر الخشن حول الفرج، وتزيد المرأة أمراً رابعاً وهو الحيض، وعلى وليه أن يؤدي عنه ما يلزمه من زكاة وغيرها من الحقوق المالية، وعليه أن يعلمه ما يخفى عليه بالطرق الممكنة حتى يفهم ما أوجب الله عليه وما حرم عليه، والله سبحانه يقول: {فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَأَسْمِعُوا} (١٦) سورة التغابن، ويقول النبي صلى الله عليه وسلم: (إذا أمرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم).

فالمكلف الذي لا يسمع أو لا ينطق أو قد أصيب بالصمم والبكم جميعاً عليه أن يتقي الله ما استطاع؛ بفعل الواجبات وترك المحرمات، وعليه أن يتفقه في الدين حسب قدرته؛ بالمشاهدة والكتابة، والإشارة، حتى يفهم المطلوب.

والله ولي التوفيق، ، ،

ابن باز

مجموع فتاوى ومقالات في

التوحيد وما يلحق به ٤٣٠/٥

هل الأصم الأبكم مكلف

س : الأصم الأبكم هل هو مكلف مثل غيره من المسلمين ؟

ج: الأصم الأبكم فقد حاستين من حواسه ، هما السمع والنطق، ولكن بقي عليه النظر، فما كان يدركه من دين الإسلام بالنظر فإنه لا يسقط عنه، وما كان لا يدركه فإنه يسقط عنه ، أما ما كان طريقه السمع إذا كان لا يدرك بالإشارة فإنه يسقط عنه، وعلى هذا فإذا كان لا يفهم شيئاً من الدين فإننا نقول : إذا كان أبواه مسلمين أو أبوه أو أمه فهو مسلم تبعاً لهما ، وإذا كان بالغاً عاقلاً مستقلاً بنفسه فأمره إلى الله ، ولكن مادام يعيش بين المسلمين إننا نحكم له ظاهراً بالإسلام ، يعلم بعض الأشياء بالإشارة وأنا أعرف الذين في معهد الصم والبكم في الرياض يعرفون بالإشارة أسرع من النطق ، لأن هناك أناساً يترجمون لهم بالإشارة فيفهمون منهم مباشرة

ابن عثيمين

لقاء الباب المفتوح (١١) ص/٣٤ - ٣٥

الأصم هل هو مكلف؟

س: هل الأصم مأمور بجميع التكاليف ومسئول عنها مثل العادي؟

ج: نعم ، بلا شك ، لأنه مكلف ويفهم بالإشارة ويشاهد الناس يعملون الأعمال كالعبادات والمعاملات وترك المحرمات ، فهو مطالب بمثل ما يعملون حيث يعلم أن تلك الأعمال لا يستثني منها أحد من القادرين ، أما إن كان قد فقد السمع في الصغر قبل أن ينطق لسانه بالكلام فهذا هو الأبكم ، وهو أيضاً مكلف فإن الله تعالى قد مَنَّ عليه بالعقل الذي هو وسيلة إدراك المعاني، وبالبصر الذي به يميز ويعرف ما ينفعه وما يضره يفهم بالإشارة وفي أماكنه أن يسأل ويبحث عن الأحكام ويعرف ما هو مطالب به ويشاهد الناس فيطبق ما يفعلونه في العبادات كالطهارة، وشروط الصلاة، وأداء العبادات ، كالصلاة والصوم والحج ونحوها ، ويمتنع من المحرمات التي يشاهد الناس يبتعدون عنها أو يعاقب من فعلها ، فهو مكلف كغيره وإن كان قد يعذر في بعض التفاصيل لأسباب ظاهرة، كالقراءة، والأذكار ، والأدعية ، ونحوها.

ابن جبرين

صماء وبكماء ولا تفهم، هل هي مكلفة؟

س: يوجد لي حرمة صماء لا تسمع، وبكماء لا تتكلم، ولا تفهم ما يقال لها إلا بالإشارة في بعض الأشياء، وتصلي ولكنها صلاة تزيد وتقص، لأنها لا تفهم منا تعليمها كيفية الصلاة والصيام، تصوم لأنها ترى الناس صياماً، ولكن إذا انتهى رمضان وصار عليها قضاء ترفض أنها تقضي ما فاتها؛ لأنها لا ترى أحداً صائماً، ولا نستطيع تعليمها لأنها لا تفهم هذا، نرجو إفتاءنا وتوجيهنا كيف تؤدي العبادات، وهل هي مكلفة بجميع العبادات كالعاقل؛ لأنها لا تفهم ماذا يقال؟

ج: إذا حان وقت الصلاة فمن الممكن أن تجعلوها تصلي مع امرأة أخرى تقتدي بها بصلاتها. وأما الصيام فيمكن أيضاً أن تصوم مع نساء عليهن قضاء، وإذا لم يوجد في البيت نساء عليهن قضاء فيمكن أن يتطوع أحد من الرجال أو النساء من أهل البيت من يصوم الاثنين والخميس مثلاً وتقتدي به، وهذا من باب الإحسان، وقد أمر الله به، فقال تعالى: {وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ} (١٩٥) سورة البقرة وفي الإمكان إذا لم يتيسر من يصوم معها أن يهيئ لها السحور والفتور ويوهمها أنه يصوم معها وإن لم يصم، لكنه لا يتناول الطعام والشراب بحضرتها نهاراً، بل يختفي بذلك حتى لا تتأسى بالأكل والشراب نهاراً.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة

فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث

العلمية والإفتاء ٨٦/٨ - ٨٧

السمع أهم من البصر

س: أيهما أهم ، السمع أم البصر؟

ج: لا شك أن السمع أهم وأفضل من البصر، ولذلك يقدمه الله تعالى في كثير من الآيات كقوله تعالى : (ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة) (البقرة:٧) والتقديم يدل على الأفضلية ، ولأن السمع يتصرف في الجهات الست، أي سمع من رواءه ، ومن فوقه، ومن تحته ، بخلاف البصر، ولأن فقد السمع في الصغر يلزم منه فقد النطق بحيث لا يدري ما تكلم به الناس حوله فلا يكون ناطقاً ، ولأن فاقد السمع إذا جلس مع الناس فكأنه ليس فيهم ولا يدري ما يخوضون فيه ، ولذلك لم يذكر أن أحداً من الصحابة أصيب بفقد السمع بخلاف البصر، فقد أصيب كثير منهم بالعمى كابن عباس وابن عمر وجابر وغيرهم.

ابن جبرين

ما معنى قوله تعالى (صم بكم عمي ...)

س : ما معنى قوله تعالى (صم بكم عمي ...)؟

ج : هذه الأوصاف الثلاث وصف الله بها المنافقين، وصفهم بأنهم صم لا يسمعون الحق ولا يستمعون إليه، وأنهم بكم لا ينطقون به ، وأنهم عمي لا يبصرون به، ومن أجل انسداد أبواب العلم على هؤلاء بسبب فقدهم السمع النافع والنطق بالحق والرؤية للحق فهم لا يرجعون عن غيهم وعن نفاقهم لأنهم اغتروا بما هم عليه إما خطأً أو عناداً فهم صم بكم عمي فهم لا يرجعون.

ابن عثيمين

فتاوى إسلامية ٧٥/٤ - ٧٦

الأخرس يحاسب يوم القيامة

س : هل الآخرس يحاسب يوم القيامة مسلماً كان أو كافراً ؟

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه . . وبعد :

ج: نعم يحاسب ، لأنه مكلف بقدر ما أوتي من قوة الإدراك بالحواس الأخرى ، وما أوتي من قوة الإدراك العقلي ، ولا غرابة في ذلك فقد أنشئ في العصر الحاضر مدارس لتعليم الصم والبكم للنهوض بهم التعليم.

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم .

اللجنة الدائمة

فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث

العلمية والإفتاء ٣/٣٣٦ - ٣٣٧

هل تقوم الحجة على الأصم بلغة الإشارة

س: سماحة الوالد المفتي تعلمون حفظكم الله أن هناك إخوة لنا ابتلوا بعدم القدرة على السمع وقد دأب نادي الصم بالرياض بإقامة عدد من المحاضرات منها ما هو فقهي يعرض فيها أحكام الصلاة والصيام والحج وغيرها ومنها ما يعرض فيها بعض المحاضرات الدعوية والتربوية كالحث على بر الوالدين وصلة الأرحام والبعد عن المعاصي وبعض دروس السيرة وغير ذلك ، ويقوم بترجمتها لهؤلاء الصم عدد من المترجمين المعتمدين الذين يجيدون لغة الإشارة وقد حصل بذلك نفع ظاهر على الإخوة الصم في إصلاحهم واستقامه معتقداتهم ودينهم ووجد في هذا الزمان من يقول أن لغة الإشارة لا تكفي لأن يعرف بها الأصم تعاليم الإسلام ولا العقيدة وأحكام دينه فهل تقوم الحجة على الأصم بلغة الإشارة؟

ج: وبعد دراسة اللجنة للاستفتاء أجابت بان المفتي إذا أشار بالفتوى للأصم إشارة مفهومة فإن الحجة تقوم عليه بذلك لأن النبي صلى الله عليه وسلم اكتفى بالإجابة بالإشارة في مواطن مختلفة وهذا يدل على أن الحجة تقوم بذلك وأن الإشارة تقوم بدل اللفظ عند الاقتضاء الحسن قال الإمام البخاري: باب من اجاب الفتيا بإشارة اليد والرأس واخرج فيه حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل في حجه فقال ذبحت قبل أن أرمي فأومأ بيده قال: ولا حرج، قال: حلقت قبل أن أذبح فأومأ بيده ولا حرج، وحديث أبي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قيل له: يا رسول الله وما الهرج؟ فقال: هكذا بيده فحرفها كأنه يريد القتل ، وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لا يعذب الله بدمع العين ولكن يعذب بهذا فأشار إلى لسانه، وفي حديثه أيضا قال النبي صلى الله عليه وسلم: (الفتنة من ها هنا).

والله ولي التوفيق، ، ،

اللجنة الدائمة

فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث

العلمية والإفتاء ٢٣٥٧٥ - ١٤٢٧/٥/٢٨ هـ